مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: الإدراج في الترجمتين الربانية والبروتستانتية (1865) لسفر الأمثال العبري تاريخ الترجمات ومرجعيات الإدراج الثقافي
اسم الكاتب: د. محمد تمام أيوبي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2873
تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 02:08 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الإدراج في الترجمتين الربانية والبروتستانتية (1865) لسفر الأمثال العبري تاريخ الترجمات ومرجعيات الإدراج الثقافي

د. محمد تمام أيوبي*

الملخص

تُرجم العهدُ القديم إلى لغاتٍ عدة، ومن بينها اللغة العربية، وقد تصدى العديدُ من المترجمين لهذا العمل، وتتالت الترجمات منذ العصور الإسلامية الأولى، ثم ظهرت ترجمات عدة نقلتِ النص إلى العربية من المصدر العبري نفسه، وهي الترجمة الربانية التي قام بها الحاخام الفيلسوف سعديا بن يوسف جاؤون الفيومي، ثم تتالت تجارب عدة كالترجمات الأرثوذكسية والترجمات الكاثوليكية واليسوعية 1871 والدومنيكية 1876، وتلتها بعد ذلك الترجمة البروتستانتية التي قام بها فريق عمل تكون من إيلي سميث وفانديك وإبراهيم اليازجي وبطرس البستاني والشيخ يوسف الأسير، وعلى الرغم من خصوصية كل الترجمات المذكورة التي أحيت الكتاب المقدس ليكون نصًا ثقافيًا ولغويًا له مكانته في اللغة العربية؛ لكن الترجمة الربانية تعد الرائدة لكونها حملت وجهة النظر اليهودية العلمية والتفسيرية، وقدمت نصًا معادلًا لنصوص عربية أدبية لغة ومضمونًا، بالإضافة إلى تعاملها مع مصدر عبري أساسي ومصادر أخرى، وكذلك الأمر فيما يتعلق بالترجمة البروتستانتية التي تشكل هوية نص عربي خليط بالعناصر التاريخية للأصل العبري مع الثقافة اليهودية والعناصر التأويلية المسيحية، فقد اعتمد المترجمون فيها على عملية انتقاء مفردات مكافئة للأصل دون أن تطغى كفةُ الاختيار للأصول العبرانية الدينية أو اليونانية أو السريانية أو العربية الإسلامية، أو أن ينفي هذا استخدام العناصر اللغوية الثقافية الإسلامية التي تسقطها العديد من الدراسات السابقة لهذه الترجمة تحديدًا.

* جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية.

وقد وقع الاختيار على سفر الأمثال بسبب عدم وجود مرجعية نصية آرامية تم النقل منها في الترجمة الربانية من أجل الوصول إلى نتائج محايدة تعلل تشكل النص من المصدر أسوةً بالترجمة البروتستانتية. بالإضافة إلى أن سفر الأمثال من الأسفار الموضوعية التي تصنف مع أسفار الحكمة، وهذا ما يجعله بعيدًا عن الغلبة الشعرية، أو الرموز الموجودة في أسفار أخرى، ولعل نسبة النص لعدة مؤلفين، ولمصادر تدوينيه متعددة قد ساهمت في تنوع الصيغ والتراكيب، وهذا ما يتضح من خلال جهد المترجم في عملية صياغة موحدة للنص أكثر مرونة من النصوص التشريعية، بسبب وجود إمكانات بديلة للترجمة، لا توجب التقيد بالحرفية المطلقة، ويساعد على عملية توظيف عناصر جديدة في المبنى ومرجعيات ثقافية مدرجة في المعنى، متباينة حسب الترجمة، من ناحية الإدراج التفسيري أو التأويلي أو من خلال التعديل الطارئ بسبب توظيف هذه العناصر الثقافية المحلية الربانية والبروتستانتية أي اليهودية والمسيحية، أو من خلال الاعتماد على عناصر ثقافية متعددة خارجية، تأويلية دينية، أو لفظية جماعية، أو لفظية كتابية قرآنية.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، إدراج، عناصر تفسيرية، عناصر كتابية، ثقافة.

Inclusion in Rabbinic and Protestant Translations of the book of Proverbs (1865) History of Translations and Cultural Inclusion Terms of Reference

Dr. Muhammad Tamam Ayoubi**

Abstract

The Old Testament has been translated into many languages, including Arabic. There has been consecutive translation of it since Islamic antiquity. The Rabbinic translation, which rendered the Hebrew text into Arabic without a linguistic medium appeared later. It was followed by several Orthodox and Jesuit trials, including the Protestant translation. Those two translations were chosen to study the book of Proverbs, which is classified as one of the books of Wisdom; something that distances it from being either symbolical or historical, and makes the translation the subject of the translator's ideology starting from the incorporated cultural element be it Jewish, Aramaic or Islamist (*Mu'tazila*) of the first translation, or through the choice of the equivalent signs of origin, and the neutralization of the Rabbinic, Arabic, and Greek element of the second translation. The various Protestant translation of different authors has contributed to the multiplicity of the term of reference, mostly Christian, in contrast with the single reference of one author which carries multiple conflicting cultural facades when it comes to the Rabbinic translation. This has led to a change in the origin through the inclusion of those various verbal or interpretative elements in the book of Proverbs, which will be examined in the verses through a comparative study with the original Hebrew text or the culture terms or reference.

** Damascus University, College of Arts and Humanities, Department of Arabic Language.

المقدمة:

لقد استلهمت الترجمات الدينية للعهد القديم، التراث العربي النصي المقدس ليكوّن معادلًا ومضارعًا للنص العربي، وجعلت هذه الترجمات المصادر اليهودية من جهة، والمصادر غير اليهودية خاصةً من العناصر الأساسية المشكلة لبنية النص الجديد المترجم، فكان النص يمثل ترجمة تأصيليةً له في عربيته، وهي إضافات وإدراجات متعددة ليست مضافةً على المبنى، بقدر ما كانت حالة طبيعية للمترجمين الذين نشأوا في ظل المدرسة العربية الثقافية الدينية وغير الدينية.

اقتبس اليهود من النص العربي القرآني، ومن مصادر فكرية وأدبية في العصور العربية الإسلامية الأولى، وتحديدًا في مرحلة العبرية الوسطى، وهو اقتباس لاحق سبق أن وجد عند الإخباريين عندما تلقوا عناصر نصية عدة من القصص والحكايات التوراتية لتشكل بناءً داعمًا لقصص التفسير القرآنية[1]. وهذا ما يؤكد أن العلاقة اليهودية بالنص القرآني، والمصادر العربية علاقة اجتماعية متممة لمفهوم اليهودي العربي إلى جانب المسلم العربي، وكان حضور النص العربي في التعديل البنائي بعيدًا عن عملية الإحصاء للمفردات والجمل، حضور مثاقفة، وحالة فكرية تقابلية في مكان جمع العناصر البشرية المتعددة. وعلى الرغم من كون المرجعية اليهودية للترجمات العبرية–الربانية ذات أصول آرامية ربانية مؤكدة، كما نجدها في أسفار موسى الخمسة عبر النسخ التي وصلتنا، لكن الأمر لا ينطبق على أسفار المكتوبات التي لم يصلنا منها أي نص آرامي مترجم عن العبرية أتبع مع ترجمة (سعديا جاؤون) الربانية، وهذا يؤكد أولية المرجعية العربية للترجمة الربانية قياسًا على القسمين الآخرين المترجمين إلى اللغة الآرامية التلمودية عند (أونكلوس) و(يوناثان). ويمكننا أن نعثر على هذه المرجعية العربية اللغوية في أوليات الترجمة العربية–الإنجيلية أو البروتستانتية (1865) التي اعتمدت المصادر العربية منطلقًا لها بعد النصين العبري والسرياني. بالإضافة إلى الترجمات العبرية القرائية والربانية.

إن الدوافع الأساسية للترجمتين الربانية، والبروتستانتية، تتمثل في وحدة الطبيعة الفكرية وطبيعة النص، فالخلاف الفكري بين الفرقتين الربانية والقرائية[2]، وآلية تحكيم الكتاب (التوراة

[1]– انظر حول هذه الفكرة: ابن كثير: قصص الأنبياء، تح: أبو عمر وبن عبد الله، ط1، دار أم القرى للطباعة، القاهرة، مصر، 1997، ص: 54–20–154–156؛ وابن قتيبة: المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط6، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1992، ص: 9–10–11.

[2]– آمنت الفرقة الربانية بقداسة النص التفسيري إلى جانب النص الكتابي الأساسي، ودعت الأول بالتوراة الكتابية، والثاني بالتوراة الشفوية، في حين رفضت الفرقة القرائية المساواة بين المصدرين، واعتمدت على أسفار موسى الخمسة

الكتابية) المعادلة للتفسير (التوراة الشفوية) كانت سببًا في وجود هذه الترجمة المخالفة لكل الترجمات الحرفية السابقة، وهو الأمر الذي تكرر في الترجمة البروتستانتية في مقابل نتاجات مترجمة أخرى لفرق مسيحية اعتمدت المتن مصدرًا فقط، في حين تم الاعتماد على مرجعيات المتن والكلمات كمصدرين أساسيين في الترجمة البروتستانتية.

وقد وقع الاختيار على سفر الأمثال، بسبب طبيعته اللغوية التي تخضع لمرجعيات عدة، فجمله محولة ومعدلة في النص العبري عن مصادر سامية وغير سامية، وتعتمد على لغة تداولية تخالف الأسلوب القصصي المتواتر في أسفار موسى الخمسة، ويفرض هذا تعديلات عدة على بناء الجملة والأمثال الواردة في السفر، قياسًا على طبيعة العناصر التفسيرية المضافة في الترجمة أيًا كان مصدرها، ولا تندرج جمل السفر ضمن المشاكل الدينية التي تواجه المترجم عند التصدي لنص تشريعي أو نص قصصي حدثي يخضع لتأويلات تشريعية خارجة عن النص نفسه، وهذا يبعد النص عن المشاكل التي تواجهنا مع أي نص يقدس الكلمة، وآخر يعتمد المتن مصدرًا، وقد أشار كتاب الحيوان إلى هذا الفرق عندما فصل بين أشكال الترجمات ذات الطبيعة الدينية، والأخرى التي تخرج عن الإطار السابق، لأن الترجمة الأولى (إخبار عن الله عز وجل، بما يجوز عليه مما لا يجوز عليه، وبما يجوز على الناس مما لا يجوز)[1]، في حين كانت الترجمة الثانية كما في العديد من أسفار المكتوبات تخضع إلى تعدد الجوازات، بما يجوز ولا يجوز، نظرًا لطبيعة الآيات التي تشكل جنسًا أدبيًا يحمل مضمون الحكمة التي تغلب على الأسفار، وهي أشبه بقصائد دينية نثرية، تتضمن تلك التعاليم، وتُفهَم في إطار أدب الحكمة في الشرق القديم بمصادره الأسطورية والملحمية غير الدينية؛ فقد امتلأ بلاط سليمان الحكيم (ع) حسب وصف العهد القديم بالحكماء والكتّاب مقلدًا في ذلك ملوك مصر وبابل وفينيقيا[2]، ونسبت الأمثال إليه، لكن عناصر نقدية عدة، تشير إلى ضعف هذا بسبب تعدد الموضوعات وتنوع الصيغ والتراكيب، وهذا يدحض إشكالية الترجمة الدينية، التي توجب التقيد بحرفية الأصل، وتدخله في إطار الجوازات المتاحة البديلة للجمل والتراكيب عند الترجمة.

مصدرًا تشريعيًا مقدسًا، ومن هنا نهجت ترجماتها مبدأ النقل الحرفي بعيدًا عن تأويلات الربانيين وتفسيراتهم للنص، واعتبرتها مصدرًا أساسيًا يصلح الاجتهاد فيه وفق معطيات النص الأصلي فقط.. للمزيد من المعلومات المتعلقة بالديانة اليهودية انظر: حسن محمد، خليفة: تاريخ الديانة اليهودية، ط1، دار قباء للطباعة، القاهرة، 1998.

[1]– الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: كتاب الحيوان، تح: عبد السلام هارون، 1988، دار الجيل، بيروت، ص: 77.

[2]– للمزيد انظر: حسن محمد، خليفة: مدخل نقدي إلى أسفار العهد القديم، ط1، 1996 القاهرة، مصر، ص: 199.

- **سفر الأمثال:**

ترجح الآراء أن سفر الأمثال كتب من قبل مؤلفين عدة؛ على الرغم من أن العهد القديم لم يشر إلى كاتب النص، فقد ورد في سفر الملوك الأول: "א ה،ט וַיִּתֵּן אֱלֹהִים חָכְמָה לִשְׁלֹמֹה וּתְבוּנָה، הַרְבֵּה מְאֹד؛ --------. א ה،י וַתֵּרֶב חָכְמַת שְׁלֹמֹה، מֵחָכְמַת כָּל–בְּנֵי–קֶדֶם، וּמִכֹּל، חָכְמַת מִצְרָיִם. א ה،יא וַיֶּחְכַּם، מִכָּל–הָאָדָם" وأعطى الله سليمان حكمةً وفهمًا كثيرًا جدًا... وفاقت حكمة سليمان حكمة جميع بني المشرق وكل حكمة مصر، وكان أحكم من جميع الناس" ملوك1. 5 (9–11). ويمكن من خلال العودة إلى السفر تحديد موضوعات السفر في إطار (الحكمة) علمًا أن ثمة مقطوعات مختلَفًا فيها، وعبارات ترجح أنها من الإضافات الكهنوتية وهذا ما يوضحه الآتي:

1. الإصحاحات (1: 18): تطرح موضوع الحكمة من خلال موضوعات مختلفة.
2. الإصحاحات (10: 1–22، 16): تنسب لسليمان، اعتمدت على التقابل والتضاد في عرض الأمثال.
3. الإصحاحات (22: 17–24، 34): حددت قواعد السلوك وواجبات الجار، وتنسب للحكماء.
4. الإصحاحات (25–29): تشتمل على مبادئ متنوعة، وتنسب لسليمان.
5. الإصحاحات (30–1 –14): تشتمل على حكم إلهية، وتعالج مشكلة الإنسان وصنفه، وتتكون من أربعة أجزاء نصية متقابلة.
6. الإصحاحات (30: 15–33): تحتوي على أمثال مجهولة المؤلف.
7. الإصحاحات (31: 1–9): وهي نصائح ملكية، تنسب (لموئيل) ملك مسا الأدومية.
8. الإصحاحات (31: 10–31): تشتمل على مزايا الزوجة، وهي قصيدة أبجدية مجهولة المؤلف.[1]

يعرض السفر لاتجاهين متضادين، أحدهما ديني، والآخر علماني من خلال الموضوعات المتنوعة، وثمة أفكار متضاربة فيما يتعلق بأهداف الحياة الإنسانية ووسائل تحقيقها، ويرد هذا بسبب عملية التراكم النصي للأمثال عبر قرون تجميعه وتعديله، وقد مُزِجت تلك الاتجاهات في السفر، وتمت محاولة تهويد الاتجاه العلماني لصالح الديني في عملية تجميع النص، وهذا ما يتضح في الترجمة الربانية[2]، فقد كان الاتجاه الديني

---

[1]- انظر للمزيد ما تم اختصاره عن: H. H. Rowley, The Growth of Old Testament, Harper and Row. 1963؛ وانظر أيضًا: حسن محمد، خليفة: مدخل نقدي إلى أسفار العهد القديم، ص: 200–201 باختصار.

[2]- انظر: R. H. Pfeiffer: Introduction to old Testament, N.Y, 1948, P: 649

يجمع بين الدين والأخلاق نتاجًا للحكمة، في حين نجد أن مرجعية أدب مصر القديم والأدب السامي تشكل السمة البارزة للاتجاه العلماني. وهذا الاتجاه التوفيقي، يؤكد أن صياغة السفر كانت متأخرة، ويرجح هذا أن النسخة النهائية تحمل سمات الأسلوب التثنوي الجامع بين المصادر[1]. كما تؤكد المرجعية التثنوية وجود أثر آرامي في النص، ربما يكون أصلًا له، وخاصة أن تاريخ تدوينه من المستبعد أن يكون قد تم قبل (200) ق.م وإشارات الشريعة والأخلاق والعلاقة بينهما من أبرز الإشارات التي تؤكد ذلك، وهي مرحلة سيطرت فيها الآرامية التلمودية التي أعطتنا ترجومي (أونكلوس ويوناثان)، على الرغم من عدم امتلاكنا لنص آرامي تلمودي للمكتوبات، وللأمثال خاصةً، دون أن ينفي هذا وجود علامات مرجعية آرامية يمكن تحصيلها في الترجمة الربانية من خلال دراستها مع أسفار موسى التي وثقت الأصل الآرامي مصحوبًا بالترجمة، ولا يقتصر هذا على الأمثال، بل يتعداه إلى الجامعة والمزامير وأيوب، وهذا لا يقصر قضية الإدراج في الترجمة على التغييرات التي فرضتها اللغة العربية، بل تتعداها إلى مصادر يهودية في الترجمة الربانية، إلى جانب المصادر السريانية في الترجمة البروتستانتية التي ساهمت في تغيير البناء العبري للنص المدروس.

- **التعريف بالترجمات:**

أولًا: الترجمة الربانية:

قام (سعديا جاؤون) (882 م) المشهور بالفيومي بترجمة سفر الأمثال إلى اللغة العربية، وتشير تسمية (سعديا) إلى التسمية العبرية لاسم (سعيد) كما أشار إلى ذلك في مقدمة تفسيره للسفر: (هذا تفسير الأمثال لمعلمنا الفيومي...)[2].

ارتبط اسم (سعديا) بالمنهج الجديد الخاص بتفاسير العهد القديم وترجماته، وهو منهج يعتمد الأسس المنطقية والعقلية للكلمة الموجودة في النص، التي توافق المصدر الإلهي، وتنسجم معه، مقلدًا بذلك علماء المسلمين الذي قدموا تفاسير جديدة في هذه الفترة تحاكي العلوم الدينية والدنيوية ودراساتها الفكرية، وقد فرض هذا الأمر العمل على لغة النص وتركيبه وقواعده، بشكل مواز للدراسات العربية، ومتمم للمجالات التأليفية

[1]- انظر: حسن محمد، خليفة: مدخل نقدي إلى أسفار العهد القديم، ص: 200-201-203.

[2]- انظر: الفيومي، ربينو سعديا جاؤون ابن يوسف: تفسير سفر الأمثال وشرحه، وهو كتاب طلب الحكمة، أخرجه: يوسف ديرنبورج، باريس، 1894، ص: 1؛ وانظر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي: التنبيه والأشراف، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1965، ص: 13.

الدينية التي ألفها سعديا، علمًا أن هذه المجالات المعرفية[1] قد كتبت باللغة العبرية، وترجمت إلى اللغة العربية وفق أسلوب الكتابة العربية اليهودية، وهي لغة عربية مترجِمة للكتب العبرية، وكتبت بحرف عبري، وقد حددها (بلاو) بأنها لغة نشأت بين طبقات دنيا أثناء الوجود العربي في القرن التاسع، وهي من الظواهر التي فرضتها الظروف السياسية، ويذكر (بلاو) أنها لغة متوسطة لم تراع قواعد الصوت ولا النحو ولا الصرف، وأطلق عليها أيضًا مصطلح العربية الوسيطة (Middle Arabic)[2].

وهي لغة اختصت بالأعمال المترجمة، متعددة في علاماتها وأصواتها من كاتب إلى آخر، ومن كتاب إلى كتاب آخر للمؤلف نفسه، وتسلط الضوء على الخصائص اللغوية الصوتية للغة المترجمة، بالإضافة إلى اشتمالها على مجموعة من الخصائص الصرفية والتركيبية التي تعكس أسلوب المؤلف ومنهجه في الترجمة، فضلًا على المصادر التي

[1] – سعديا الفيومي (882–942) ولد في قرية (أبو صوير) في محافظة الفيوم في مصر، وسعديا هو الاسم العبري، ويقابله (سعيد) الاسم العربي الذي نجده عند ابن النديم، والمسعودي، ينتمي سعديا إلى الفرقة اليهودية الربانية، وقد تأثر بفكر المعتزلة، واستقر في حلب، ثم انتقل إلى بغداد، التي كانت تشهد في عصر الخليفة العباسي (المقتدر بالله) حالة التنافس الفكري بين المسلمين من جهة والفرق اليهودية القرائية والربانية، والفرق السريانية الأخرى، وخاض في مجالات معرفية عدة، وأهمها مجموعة الأعمال التشريعية مثل: تفسيره للبركات، وتفسير قواعد التأويل الثلاثة عشر (وهو عنوان الكتاب حسب كتابة سعديا، وصوابه: الثلاث عشرة)، ورسائل الوصايا والمواريث، ومدخل إلى تفسير التلمود، وهناك مجموعة مهمة في حقل الأعمال اللغوية وهو كتاب (الأجرون) أي الجامع، وكتاب (كتب اللغة) وهو مختصر عن أجزاء (كتاب فقه اللغة عند العبرانيين)، وقد كتبه بالعبرية، ثم أعاد كتابته بالكتابة العربية اليهودية، وتفسير السبعين لفظة المفردة، وهناك مجموعة أعمال شعرية كالغفرانيات والتوسلات، والأعمال الفكرية الجدلية بينه وبين القرائيين، وكتاب (الأمانات والاعتقادات) في مجال علم اللاهوت، ويعد حقل الترجمة والتفسير من أهم إنجازاته وأعماله، وقد استند فيها إلى أسلوبين: تفسير قصير وهو الترجمة، إذ كان يقوم بالترجمة مع الإضافات والتغيير، والتفسير المطول وهو أسلوب شرح وتفسير الآيات. مع عرض الآراء الفقهية الخلافية مع القرائين، وعليه فقد قدم لنا في النوع الأول أسفار موسى الخمسة، والأمثال والمزامير، في حين قدم من النوع الثاني: تفسير إشعياء والتوراة وعشر مقالات في تفسير الأمثال وتفسير أيوب والشرائع وغيرها من الأسفار، للمزيد انظر المصادر والمراجع الآتية:

- ابن النديم: الفهرست، تح: يوسف الطويل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996، ص: 37–38.. إلخ
- المسعودي: التنبيه والإشراف، دار صادر، بيروت، لبنان، ص: 113.
- انظر: سالم، عزة محمد: أثر مناهج تفسير القرآن الكريم في تفسير سعديا جاؤون لسفر التكوين، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 2009، ص: 33
- انظر: ناظم، سلوى: في ترجمتها لكتاب س. ك. سكوس عن سعديا جاؤون (أقدم النحاة العبرانيين)، القاهرة، 1994.

[2] – للمزيد انظر: ناظم، سلوى: المعاجم العبرية، ص:14/10؛ وانظر أيضًا: בלאו יהושע: 1985 העברית המשוערבת והקשפעת ה ערבית הבנונית ، מחקרים בלשון האוניברסיטה העברית. הר הצופיים ، ירושלים עמ". 234.

تكونت منها هذه الترجمة الربانية[1]، وهي مصادر كتابية متداولة: كالمصدر الآرامي التلمودي، وكتب الشريعة الشفوية التفسيرية، والمصادر العربية الإسلامية المتعددة[2].

ثانيًا: الترجمة البروتستانتية (1865):

ترجم الكتاب المقدس على يد البروتستانت[3] أو الإنجيليين بعيدًا عن تضارب التسمية بين الغرب ومقابلها العربي وما آلت إليه من القرن (16) إلى القرن (19) وكان هذا في النصف الثاني من القرن (19)م، وإذا كانت الترجمة الربانية تتمحور حول مسألة الكتاب وتداوله الذي يفرض تعديلات أمام مشكلات النص الكتابية، بدءًا من الكلمة وما تؤول إليه بالاستناد إلى الشريعة الشفوية، فإن جانبًا من هذا الأمر نجده في الترجمة البروتستانتية التي تمحورت أيضًا حول الكتاب مادة ولغة وفهمًا لتكون نتاجًا علميًا سهل المنال، يفرض رؤية لغوية وتشكيلًا معدلًا أمام مشكلات النص نفسه التي واجهت الربانيين وغيرهم، دون أن يتم التعديل الجذري أو الحذف من قبل الطرفين في نصوص العهد القديم، بقدر ما تم توظيف العمل المترجم في مرادفٍ لفظي بأبعاد دلالية إضافية.

---

[1]- الربانية- الحاخامية: اليهودية الربانية، יהודת רבנית وتعرف باليهودية الحاخامية أو التلمودية أو الكلاسيكية وهي منشقة عن الفريسيين، وتؤمن بأن النبي موسى تلقى من الله التوراة مكتوبة وهي (التوراة أسفار موسى)، مع تفسير شفوي هو (التوراة الشفوية) وهي شريعة موسى التي نقلها لشعبه، وهي عقيدة يهودية سادت بين معظم الجماعات اليهودية في العالم ابتداء من القرن (9) إلى (18) الميلاديين، وتستند رؤيتهم الدينية على تفسير للتوراة المكتوبة من خلال الشريعة الشفوية المتطورة مع العصر، وعليه كان (القراؤون) هم الفريق المقابل المخالف للربانيين، وعرفوا بالعنانيين، نسبة للحاخام عنان بن داوود، القرن (8)م، وهم يرفضون التفاسير الشفوية، ويلتزمون بالتوراة الكتابية. ولا يجوز أن ترتقي للنص العربي الأساسي للمزيد انظر :http//.ar.m.wikipedia.org.

[2]- من هذه المصادر نذكر: الترجمة الآرامية (Onklos Targum) وهي مثبتة مع أسفار موسى فقط، في حين لا نجد أية مرجعية آرامية نصية، وإن كان الباحث يرجح وجودها وفق العصر، وتذكر كتب التفسير الدينية الخاصة بالتوراة مثل تفسير سعديا لسفر التكوين والمزامير والأمثال، والتفسير الكبير مرغليوت. مردخي، 1967- مدرش הגדול،،על חמשה חומשי תורה،، ספר בראשית – הוצאת מוסד הרב קוק. ירושלים بالإضافة إلى الكتب الآتية الخاصة بالترجمة المرفقة مع النص الآرامي: **צאלח יוסף،ספר כתר –תאג–והוא חמשה חמשי תורה ،ספר בראשית(חלק א") שמות (חלק ב")، דברים (חלק ה")، ירושלים**. وצוקר משה ،1984 – פירושו רב סעדיה גאון לבראשית – הוציא לאור، בתצירוב מבוא ותרגום והערות – בית מדרש לרבנים אמריקה- ניו יורק.

[3]- البروتستانت: البروتستانتية هي حركة الإصلاح الدينية التي اعتمدت يوم 31 /ت1/، ويرأسها (مارتن لوثر)، ومعناها (المحتجون)، وبعيدًا عن تضارب التسمية والمصطلح فيما يخص ترجمة فاندايك التي قام بها الإنجيليون، فإن كلمة (إنجيل) تعني في القرن (19) وما بعد مصطلح المبشر في الولايات المتحدة وبريطانية، أي (Evangelicals)، أي الانجيلي وهي تسمية تؤيد معنى البروتستانتي أي من يؤمن بالإنجيل دستورًا له معادلًا تفسيريًا لكلمة بروتستانت، وعليه فإن استخدام عبارة (الترجمة الإنجيلية) لا علاقة لها بالمعنى المستحدث، بل هي حد لترجمة فاندايك التي قام البروتستانت بها عام (1865)م؛ حول مصطلح بروتستانت فقط: www.maarifa.org

وعلى الرغم من اختلاف الظروف التي أعطتنا الترجمتين المذكورتين، لكنهما تتفقان في كونهما تفرعتا من النص العبري نفسه، من حرفية واضحة تم توسيعها من الناحية التفسيرية عن طريق توظيف كلمات تحمل تلك الوجوه المتعددة.

وكان (مارتن لوثر) قد مهد لمجموعة المبادئ التي بنيت عليها الترجمة البروتستانتية ومن أهمها:

1. مراعاة عمليات التحول في ترتيب المفردات اللغوية (بين لغة وأخرى).
2. استخدام التعبيرات المساعدة الشكلية.
3. إدخال أدوات الربط عند الحاجة إليها.
4. إخماد التعابير الإغريقية والعبرية التي ليس لها ما يكافئها من تعابير بالألمانية (وكان هذا عندما دعا إلى نشر العهد الجديد وترجمته إلى الألمانية عام 1522).
5. استخدام العبارات التي تخلو من الفعل (Phrases) من أجل ترجمة كلمات مفردة في النص الأصيل.
6. تحويل المجازات اللغوية إلى تعابير غير مجازية.
7. بذل عناية كبيرة في مسألة دقة التأويل[1].

وعلى الرغم من أن العناصر السابقة تدخل في باب الإدراج اللغوي، فإننا نجد أن العنصرين الخامس والسادس، قد استندا إلى مسألة توليد العبارات والآيات بشكل يخالف الأصل، وفيه غلبة للمعنى على الشكل. لقد خضعت العناصر السابقة لمراحل تمهيدية متعددة إلى أن ولدت الترجمة النهائية، وهي ضرورة ملحة مع تعدد النسخ وتردي اللغة، فكانت الخطوة الأولى في عام 1844 عندما كان إيلي سميث[2] قد أعد تقريرًا أكد فيه أن النسخة العربية المعتمدة غير معروفة المنشأ، ولغتها غير سليمة (ولا تحترم قواعد اللغة) حسب تعبيره.

تكون فريق العمل من شخصيات عدة، تعمل تحت إشراف (سميث) الذي حدد عمله في أطر الحفاظ على الأمانة النصية، وتجنب استخدام ألفاظ من اللغة المحكية

[1] انظر: يوجين، نيدا: نحو علم للترجمة، ترجمة: ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام العراقية، بغداد، العراق، 1976، ص: 39-43-44.

[2] انظر مقالة: دياب، عيسى: هل كانت ترجمة البستاني فانديك حاجة ملحة مع وجود ترجمات عبرية أدق المنشورة في كتاب أعمال المؤتمر الدولي بمناسبة مرور 150 عامًا على الترجمة الإنجيلية العربية للكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس، بيروت، لبنان، 2018.

(العامية)، مع ضرورة صياغة نص متوازن بين المسلمين والمسيحيين معًا[1]. وقد طلب (سميث) من (بطرس البستاني)[2] أن يترجم عن العبرانية علمًا أنه لم يكن متمكنًا منها، واعتمد في ذلك على المقابلات بالمقارنة مع النص السرياني.

ثم يقوم البستاني بمراجعة العمل وصياغته باللغة العربية، بعد أن يتم العمل بالملاحظات اللغوية التي يحددها الشيخ ناصيف اليازجي،[3] وهو أحد أفراد فريق العمل، وقد انتهى (سميث) عام (1851) من ترجمة سفر التكوين مع الفريق السابق، ثم انتقل العمل إلى (كورنيليوس فانديك)[4] بسبب مرض (سميث)، علمًا أن (سفر الأمثال) لم يترجم من قبل الفريق الأول، في حين كانت غالبية الترجمات للأسفار التاريخية تعود إلى (البستاني)، وقد احتفظ فانديك بالبستاني، وتعاون مع الشيخ يوسف الأسير الذي نقد عمل (اليازجي)، علمًا أن العمل اللاحق المتبقي في الترجمة ينسب لفانديك والأسير[5] فقط، بعد انسحاب (البستاني)، لقد كان (الأسير) يتقن العربية فقط، وبناءً عليه تم اختياره كي لا يتأثر بالمصادر اللغوية الأخرى التي يتم الاعتماد عليها، وانحصرت مهمته في الإنشاء والقواعد والتراكيب والصياغة النهائية والضبط، وكان له دور مهم جدًا في عملية إنجاز سفر الأمثال، علمًا أن المراجعة النهائية تتم بعد ذلك من قبل (فانديك).

---

[1] **إيلي سميث**: أمريكي (1801)، درس في جورجيا، والتحق بمعهد (اندوفر) للاهوت، تم التحقق بالمركز الإرسالي في (بوسطن) وانتقل إلى بيروت عام 1827. يتقن الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والتركية، واطلع على العبرية، وأتقن العربية في بيروت على يدي بطرس البستاني وناصيف اليازجي؛ انظر: صبرا، جورج: هكذا ترجم الكتاب المقدس إلى العربية، محاضرة ألقيت في أعمال المؤتمر الدولي بمناسبة مرور (150) عامًا على الترجمة الإنجيلية العربية للكتاب المقدس، جمعية دار الكتاب المقدس، بيروت، لبنان، 2018.

[2] **المعلم بطرس البستاني**: بطرس، كان مارونيًا (1819)، درس اللاهوت والعربية والسريانية والإيطالية، وقد علّم (سميث) العربية وتعلم منه الإنجليزية، يتقن السريانية التي تعد المرجع الأساسي الرديف للترجمة البروتستانتية، لم يتقن العبرية، اطلع عليها مدة عام فقط؛ انظر: صبرا، جورج: هكذا ترجم الكتاب المقدس إلى العربية، مقالة سبق ذكرها.

[3] **الشيخ ناصيف اليازجي**: (1800) لبناني، ينتمي للطائفة الكاثوليكية، لغوي وشاعر له مكانة مرموقة، وتم اختياره لسبب أساسي يتمثل في عدم معرفته لأية لغة غير العربية حرصًا على حيادية النص بعد ترجمة البستاني ومرجعيتهما السريانية والعبرية، ومراجعة (سميث) اللاتينية والعبرية؛ انظر: صبرا، جورج: هكذا ترجم الكتاب المقدس إلى العربية، مقالة سبق ذكرها.

[4] **كورنيليوس فانديك**: أمريكي من أصل هولندي، (1818) درس الطب وله ميل واضح للغات كان ضليعًا باليونانية والفرنسية والإيطالية والعبرية ودرس السريانية والعربية وقد تعلم العربية من الشيخ يوسف الأسير الأزهري، انظر: **صبرا جورج**: هكذا ترجم الكتاب المقدس إلى العربية:، مقالة سبق ذكرها.

[5] **يوسف الأسير**: (1815) من مواليد صيدا، درس في دمشق، حفظ القرآن وأتمه وهو ابن سبع سنوات، درس في الأزهر، تولى الإفتاء الشرعي في بيروت وعكا... وهو مرجع علمي للمدارس الدينية المسيحية الأرثوذكسية والإنجيلية؛ انظر: صبرا، جورج: هكذا ترجم الكتاب المقدس إلى العربية، مقالة سبق ذكرها.

وهنا لابد من الإشارة إلى اعتمادهم على نسخ عربية أخرى غير محددة، بالإضافة إلى المقاطع السريانية، ومخطوطات من لايبزيغ ودريسدن ولينغراد[1]. وقد برز خلاف بين الباحثين حول نسبة هذه الترجمة عند الانتهاء منها لكل من شارك فيها، أم هل تصح نسبتها (لفانديك) وحده بعد أن شرع بمراجعة كل ما سبق من أعمال أنجزت من قبل الفريق الأول[2]، علمًا أن الدراسات الغربية تؤكد أن العمل ينسب لفانديك وفريقه، وقد ذكر أن الأسلوب الإسلامي والقرآني الخالص لم يظهر تمامًا في الترجمة وفق عبارته: (هكذا أرادوا أن يكون النص)، لكنه حاول أن تكون النتيجة لصالح إنتاج لغة بسيطة (وألا يُضحّى بالمعنى من أجل خاصية قواعدية أو مماحكة أو رنة كلمات جميلة)[3] دون أن يعني ذلك خلوها من عناصر ثقافية ودينية عدة.

- **طبيعة الإدراج في سفر الأمثال:**

يتغير النص المترجم من خلال مجموعة العناصر اللغوية التي تطرأ عليه تحويلًا، وإضافةً، وحذفًا، وعلى الرغم من أن الحذف لا يعد إدراجًا بنائيًا على النص لكنه يُشكل تغييرًا في شكل العبارة، وهو أسلوب يتفق مع مدلول الكلمة العربية لغةً واستخدامًا، ومن هنا تم اختيار عنصر (الإدراج) لشموله الحالات التي تتغير وتغير في النص.

فالإدراج لغة: من درج درجًا ودروجًا، مشى مشية الصاعد، ودرج الصبي: أخذ في الحركة[4]، والدال والراء والجيم (أصل واحد يدل على مضيّ الشيء، ومن ذلك قولهم: دَرَجَ الشيء إذا مضى لسبيله والدُرج أصل آخر يدل على سَترٍ وتغطية.[5]والدرجة نحو المنزلة، المنزلة، ويُقال للمنزلة درجة إذا اعتبرت بالصعود، ويُقال: فلان يتدرج في كذا، أي يتصعد درجة درجة، ودرج الشيخ والصبي درجانًا: مشى مشية الصاعد في درجه،

---

[1]- صبرا، جورج: هكذا ترجم الكتاب المقدس إلى العربية، مقالة سبق ذكرها.

[2]- صبرا، جورج: هكذا ترجم الكتاب المقدس إلى العربية، مقالة سبق ذكرها.

[3]- للمزيد انظر تقارير المترجمين المتعددة:

A). Van Dyck's, Report on the translation, April 29th. 1863.

B). Van Dyck's, Report on the translation, 1885, 28.

C). Brief Documentary history of the translation of the scriptures into the Arabic language by the Rev.Eli Smith, and Rev, C.V.A. Van dick, Beirute American Presbyterian Mission Press. 1900.

[4]- را. مادة درج ابن منظور: لسان العرب، ط3، دار الفكر، بيروت، لبنان ورا: المعجم الوسيط، مادة درج، 2004 دار الشروق الدولية – القاهرة – كتاب الكتروني 1994.

[5]- را. مادة درج الرازي أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ط2، مطبعة الحلبي، القاهرة، مصر، 1972.

والدرج: طيّ الكتاب، ونُلاحظ من خلال المعاني السابقة أن الإدراج يحدد في إطارين اثنين: (المد أو الصعود) و(الطيّ)، وفي الصعود تقدم خطوة مخالفة لوضعٍ كان عليه المرء قبل أن يدرج، وإضافة على حالته، وبسط لها كما مر معنا، وطيّ لها، ومن هنا تم اختيار هذا المصطلح لأن معانيه تشمل حالات عدة تطرأ على النص المدروس سواءٌ أكانت الحالة المدروسة لغوية لفظية أم تركيبية أم تتعلق بمضمون النص.

- **إدراج العناصر الثقافية وحالاتها:**

على الرغم من خصوصية القربى بين العبرية والعربية المنتميتين إلى أرومة لغوية واحدة، والمشتركتين في أصول نحوية وصرفية، لكنَ إشكاليات عدة تظهر عند التصدي لترجمة نص عبري إلى اللغة العربية، إذ تفرض سمة التقارب على المترجم ضرورة الالتزام بالعناصر اللغوية في النص المصدر، ويؤدي هذا الأمر إلى انتقال عناصر البنية الثقافية العبرية للغة العربية بشكل أكبر قياسًا على اللغات الأخرى، خاصة في مجالي المصطلحات الدينية، والمصطلحات السياسية المعاصرة، ولا يقتصر الانتقال المذكور على العناصر الثقافية الوافدة إلى نص الترجمة فقط، فثمة انتقال للبنية الثقافية العربية إلى العبرية أيضًا، حتى لو لم تكن تتناسب في سياقها مع لغة المصدر، لكن نظرة متأنية إلى الأسباب التي دعت إلى وجود هاتين الترجمتين وظيفيًا، توضح لنا أن مبررات خاصة كانت وراء هذا الإنتاج، فلغة النص الرباني كتابية ذات بعدين، تعبر عن مرجعية دينية خاصة بالفرقة الربانية، وهذا ما جعل العناصر الوافدة للترجمة تحمل بعدًا كتابيًا مصدريًا معدلًا عن العبرية في الأساس، من خلال إضافات المراجع الشفوية، وهي لا تمثل بذلك ترجمة خالصةً للنص الأصيل، فالمترجم واحد، والنص متعدد، ويحمل النص المترجم غاية توليد نص جديد رباني خاص يضاهي في تعديلاته النص الموازي العربي في بيئة إسلامية تنتمي للعصر العباسي الثاني بثقافاته المتعددة، وعلى الرغم من أن الترجمة الربانية تعتمد أساسًا على متن واحد يحمل صفة الدقة، لكنه قدم لنا نصًا معدلًا بسبب تعدد المرجعيات، وتساوي أهميتها عند المترجم الرباني، وغلبة العناصر الشفوية على الكتابية في العديد من المواضع، في حين كانت الترجمة البروتستانتية تعتمد على متون كتابية بلغات متعددة، أُنجزت عبر أقلام عدة، من خلال مترجمين ينتمون إلى ثقافات مختلفة، دون أن يوظف تلك المعطيات والمتون الكتابية بشكل لفظي إضافي على النص كما اتبعت الترجمة الربانية ذلك، ونعني بالمتون المتعددة النصوص الكتابية السابقة المترجمة إلى لغات عدة لكننا في النتيجة نقف أمام نص مرجعي بروتستانتي وليس نصًا كتابيًا مولدًا عبر ثلاثة أجيال ثقافية كالترجمة اليسوعية على سبيل المثال

وإذا توقفنا عند منجز الترجمة، نجد أن من قام بها في الترجمة الربانية فيلسوف ولغوي ومشرع مختص يتقن العبرية والعربية والآرامية، دون أن تكون الغاية نقل النص بقدر ما هي إنتاج لنص توراتي جديد رباني، في حين تعددت الأسماء التي أنجزت الترجمة البروتستانتية، وتعددت متونها اللغوية كالإنجليزية والسريانية بالإضافة إلى تعدد في مرجعياتها الدينية ولم يكن المختصون في الترجمة البروتستانتية على دراية دقيقة بتلك اللغات، فطغت المرجعية السريانية عند البستاني، وكانت العربية حالة عابرة عند فانديك كما هي العبرية عند الأسير وهذا ما جعل النص أقرب إلى الحرفية في النقل منه إلى التفسير؛ لقد فرض نص الأمثال مجموعة من العناصر الثقافية الوافدة إلى النص العربي المترجم، وهو ما يشكل مرجعية (يهودية–مسيحية) والأدق (ربانية–بروتستانتية) في النص المترجم، ويتضح هذا من خلال الألفاظ أو العبارات التفسيرية المقحمة على المادة العربية، وهي عناصر قد تحمل أحيانًا دلالات لا تستوعبها اللغة العربية ومنها:

- **א،ח --- תּוֹרַת אִמֶּךָ.**

.8/1: **ربا.**[1]: دلالة أمك. – **برو.**: شريعة أمك (رمز لتوريث الأم الدين للابن).

- **א،ט כִּי، לִוְיַת חֵן הֵם לְרֹאשֶׁךָ---**

9/1: **ربا.**: لأنهما لوا (لواء) هوادة. – **برو.**: لأنهما إكليل نعمة لرأسك.

- **ב،טז לְהַצִּילְךָ، מֵאִשָּׁה זָרָה؛ מִנָּכְרִיָּה---**

16/2. **ربا.**: وينجيانك من امرأة أجنبية وغريبة – **برو.**: لإنقاذك من المرأة الأجنبية من الغريبة.

- **ג،א בְּנִי، תּוֹרָתִי אַל-תִּשְׁכָּח---**

1/3. **ربا.**: لا تنس توراتي (يقصد القوانين). – **برو.**: لا تنس شريعتي.

- **ט،א ---חָצְבָה עַמּוּדֶיהָ שִׁבְעָה.**

1/9: **ربا.**: نحتت عمدها كثيرًا. – **برو.**: نحتت أعمدتها السبعة.

- **ל،ד מִי עָלָה-שָּׁמַיִם וַיֵּרֶד،מִי אָסַף-רוּחַ בְּחָפְנָיו מִי צָרַר-מַיִם בַּשִּׂמְלָה--מִי، הֵקִים כָּל-אַפְסֵי-אָרֶץ:מַה-שְּׁמוֹ וּמַה-שֵּׁם-בְּנוֹ، כִּי תֵדָע.**

4/30: **ربا.**: من ارتقى السماء فنزل أو جمع الريح في حفنتيه أو صر الماء في منديل أو أقام جميع أقطار الأرض من اسمه وما اسم نشوة هل تعلم؟

[1]– تم اعتماد اختصار (ربا.) قبل الترجمة الربانية، و(برو.) للإشارة إلى الترجمة البروتستانتية، علمًا أن البحث قد تقيد باللفظ الكتابي كما ورد في مخطوطة الترجمة الربانية في كل الكلمات التي ستردد عند نقلها من الجودو أرابيك إلى الحرف العربي توخيًا للأمانة والدقة العلمية، وعليه فهي ليست أخطاء لغوية أو طباعية مثل: (امرا– لوا – اذهبو...الخ).

برو.: من صور إلى السماوات ونزل؟ جمع الريح في حفنتيه؟ من صر المياه في ثوب؟ من ثبت جميع أطراف الأرض؟ ما اسمه؟ وما اسم ابنه إن عرفت.

- **ל،ה כָּל-אִמְרַת אֱלוֹהַּ צְרוּפָה; מָגֵן הוּא, לַחֹסִים בּוֹ.**

5/30: **ربا.**: جميع أقوال الله مسكوكة وهو مجن للمستكينين إليه.

برو.: كل كلمة من الله نقية ترس هو للمحتمين به.

- **ל،ח שָׁוְא וּדְבַר-כָּזָב, הַרְחֵק מִמֶּנִּי-- רֵאשׁ וְעֹשֶׁר, אַל-תִּתֶּן-לִי; הַטְרִיפֵנִי, לֶחֶם חֻקִּי.**

8/30: **ربا.**: قول الزور والكذب أبعدهما عني، بأن فقرًا كثيرًا أو غنى لا تعطني، بل ارزقني من الطعام قوتي.

برو.: أبعد عني الباطل والكذب، لا تعطني فقرا ولا غنى، أطعمني خبز فريضتي.

ترتبط مرجعيات الأمثلة السابقة بدلالات دينية لم يتم شرحها تفصيلًا، وهي واردة في أسفار التوراة والأنبياء، كالذبيحة والغريب، شهادة النهر، وشكل الذبيحة والمجن، ورمز الخبز والقوة، وثمة إشارات نصية وردت في القصص اليهودية (ارتقى) (صر الماء)، تثبيت أطراف الأرض والابن وغيرها من الإشارات...الخ.

ثمة مشاكل في دلالات الألفاظ الوافدة المترجمة، على أن المترجم يستطيع استخدام نعوت معينة من خلال انتقاء عناصر أكثر عمومية[1]، وعلى الرغم من وضوحها النسبي قياسًا على أسفار الشريعة الأخرى، لكنه يحتاج إلى بناء عناصر إضافية في المتن أو الهامش لتوضيحها، ولم تلجأ الترجمتان لهذا الأمر، وكان يمكن إدراج المرادفات التي توضح الكلمات الاصطلاحية، علمًا أن الترجمة الربانية قد لجأت إلى إضافات كاملة، وتغييرات لعدة آيات في المتن، مخالفة المتن اليهودي ومتجاوزة قداسته، حسب العقيدة لصالح التفسير الرباني، وهذا مالم نجده في الترجمة البروتستانتية:

أ- إدراج تفسيري:

- **ד،יח וְאֹרַח צַדִּיקִים, כְּאוֹר נֹגַהּ:**

18/4: **ربا.**: سبيل الصالحين كسفر النور.

برو.: سبيل الصديقين فكنور مشرق.

ب- تبديل تفسيري في الربانية وترجمة حرفية في البروتستانتية:

- **ו،כו כִּי בְעַד-אִשָּׁה זוֹנָה, עַד-כִּכַּר-לֶחֶם:וְאֵשֶׁת אִישׁ-- נֶפֶשׁ יְקָרָה תָּצוּד.**

[1]- انظر: نيدا: نحو علم للترجمة، مرجع سبق ذكره، ص: 456-457.

26/6: **ربا.**: فإنه يظن الزاني أنه قد نال الامرأة الزانية في زاد رغيف خبز، وهي فإنما تصطاد النفس العزيزة.

برو.: لأنه بسبب امرأة زانية يفتقر المرء إلى رغيف خبز، وامرأة رجل آخر تقتنص النفس الكريمة.

ج- تعديل تفسيري يناسب السياق مع مخالفة الأصل العبري:

- **ח،י קְחוּ-מוּסָרִי וְאַל-כֶּסֶף; וְדַעַת, מֵחָרוּץ נִבְחָר**

10/8: **ربا.**: خذو (ا) أدبي لا الورق، والمعرفة خير من القراضة.

برو.: خذوا تأديبي لا الفضة، والمعرفة أكثر من الذهب المختار.

د- مقابل تفسيري: (إدراج مرادف مكان آخر):

- **ט،א חָכְמוֹת, בָּנְתָה בֵיתָהּ; חָצְבָה עַמּוּדֶיהָ שִׁבְעָה.**

1/9: **ربا.**: الحكمة قد بنت بيتها، ونحتت عمدها كثيرًا.

برو.: الحكمة بنت بيتها ونحتت أعمدتها السبعة

هـ- ترجمة تفسيرية من خلال تغيير الصياغة، وإدراج عناصر جديدة في الترجمة الربانية:

- **יג،א בֵּן חָכָם, מוּסַר אָב; וְלֵץ, לֹא-שָׁמַע גְּעָרָה**

1/13: **ربا.**: الابن الحكيم قابل أدب الأب والداهي من لا يقبل زجرته.

برو.: الابن الحكيم يقبل تأديب أبيه، والمستهزئ لا يسمع انتهارا.

و- ألفاظ تفسيرية مرادفة في الترجمة الربانية فقط:

- **יד،כט אָרֶךְ אַפַּיִם, רַב-תְּבוּנָה; וּקְצַר-רוּחַ, מֵרִים אִוֶּלֶת.**

29/14: **ربا.**: الطويل المهل كثير الفهم والقصير الروح كثير الجهل.

برو.: بطيء الغضب وقصير الروح مغلي الحمق.

إن الإضافات التفسيرية نهج رباني يتعلق بالمفردة ودلالاتها في السياق، في حين كانت الترجمة البروتستانتية تعتمد التأويل فيما يذهب إليه النص، دون أن تغير في المفردة، وهو يقع خارج النص المترجم، مما يفتح المجال واسعًا لحضور مهمة المتلقي وقبوله لذلك التأويل، ويبرر هذا النهج المخالف للنهج الرباني بسبب طبيعة الرؤية الدينية لنص العهد القديم، وايديولوجيا الترجمة، وعليه يشكل النص المترجم هنا نوعًا من تطور الصورة الذهنية لمجريات الأحداث، بالاستناد إلى معطيات لفظية في العهد الجديد أباحت هذا الاستخدام ونلاحظ أن هذا الأمر أكثر حضورًا في أسفار الحكمة قياسًا على الأسفار التاريخية والقصصية، إذ نجد إسقاطات في حواشي الدراسات المسيحية للنص

تحيل إلى العهد الجديد، وتخضعه لتأويلات عدة "وتدعو القارئ إلى التأويل، إذ الألفاظ الموضوعة لا تستطيع الوفاء وفاءً كاملًا بكل أبعاد المعنى[1]".

ومن المعروف أن المسيحية تبنت مصطلح العهد القديم للإشارة إلى كتب اليهود المقدسة، علمًا أن اليهود اعتادوا ان يصفوا كتابهم لقرون عدة قبل المسيحية بعبارة (TA BIBLIA – BIBLE)، ولم يعتادوا على استخدام (مقرا) إلا بعد ذلك[2]. ولم نعثر على إجابة علمية تبرر أسباب تعدد الترجمات، وإعادتها في العربية بشكل أكبر من غيرها من اللغات، بالإضافة إلى كونها لم تستطع أن تتعامل مع الكتاب تعاملًا موضوعيًا نصيًا في قسميه (القديم والجديد)، فقد ركزت الترجمة البروتستانتية على الحرفية، وألغت دور التحليل العقلي، وجعلت المعنى محصورًا بالعنصر التأويلي المضاف، وهذا يخالف نهج ترجمات مسيحية أخرى غير بروتستانتية، وهنا يكمن التساؤل عن الآلية التي تمَ التعامل فيها مع مستويات نصية عبرية متعددة بسبب تعدد المصادر وكيف اعتمدته الترجمة البروتستانتية شكلًا نهائيًا للنص[3]، ومن ثم نقلته إلى العربية، وأجرت الإسقاطات اللفظية على متون متعددة في العهد الجديد؟ ارتبط استقبال النص العبري بالدين المسيحي، وهو استقبال مشروط بالنص المصدر وموضوعه (وقراءة النص تتعلق بالكتب المسيحية ولا يجوز أن تتم عملية النقل لكل آية في العهد القديم دون عملية الإسقاط)[4]. وما يعزز عملية إخضاع الترجمة للإسقاط، ومقابلتها مع شواهد وردت في العهد الجديد هي أن لغة المثل لغة خاصة تخرج عن التقاليد الدينية السابقة إلى حد ما، على أن اللفظة تخضع لعناصر تأويلية جديدة، فالحكمة في (الأمثال) هي (كلمة الله) في يوحنا، وهو تأويل لسياق الحكمة في المصدر بالمقارنة مع العهد الجديد، ومن أمثلة ذلك ما نجده في سياق الحديث عن الحكمة ووجودها المقترن بوجود الخليقة:

- **ח،כב יְהוָה--קָנָנִי, רֵאשִׁית דַּרְכּוֹ: קֶדֶם מִפְעָלָיו מֵאָז---**

22/8: **ربا.**: الله اختر عني أول خلقه، وقديم فعله أول حين.

برو.: الرب قناني أول طريقه، من قبل أعماله منذ القدم.

---

[1]– مبارك، محمد: استقبال النص عند العرب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص: 220

[2]– Hamilton, Mark (1998): From Hebrew bible to Christian bible: Jews, Christians an the word of God. Cambridge, Harvered University Press. 1998. www.pbs.org.

[3]– المرجع السابق نفسه.

[4]– M. Arlandson, James: How Christians benefit from the O.T. www.ansering –islam.org. يستشهد هنا برسالة بولس لأهل تيماثاوس في العهد الجديد (إصحاح 3: 17:15) كل الكتاب مستخدم لله، ومفيد للتدريس والتوبيخ والتصحيح من أجل البر....

• **ח،כז בַּהָכִינוֹ שָׁמַיִם, שָׁם אָנִי؛**

26/8: **ربا.**: ومع إصلاحه السموات أنا هناك.

برو.: لما ثبت لسموات كنت هناك أنا.

وجاء في إنجيل يوحنا: 1/1: في البدء كان الكلمة.

ونذكر بعض هذه الإسقاطات والإدراجات التأويلية من خلال استعراض بعض هذه الأمثلة وفق ما وردت في الترجمة البروتستانتية:

آيات من سفر الأمثال وفق الترجمة البروتستانتية	المقابلات في العهد الجديد
الحكمة مع بني البشر: ח،לא מְשַׂחֶקֶת, בְּתֵבֵל אַרְצוֹ؛ וְשַׁעֲשֻׁעַי, אֶת-בְּנֵי אָדָם 31/8: فرحة في مسكونة أرضه، ولذاتي مع بني آدم.	يوحنا 14/1: والكلمة صار جسدًا مملوءًا وحقًا.
الحكمة أمام الخالق: ח،ל וָאֶהְיֶה אֶצְלוֹ، אָמוֹן: וָאֶהְיֶה שַׁעֲשׁוּעִים 30/8: كنت عنه صانها وكنت كل يوم لذته	يوحنا 1/1: والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.[1]
أمثلة متفرقة: ל،ד מִי עָלָה-שָׁמַיִם וַיֵּרֶד 4/30: من الذي صعد إلى السماء ونزل.	يوحنا 3/13: وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل.
أمثلة متفرقة: יג،ז יֵשׁ מִתְעַשֵּׁר, וְאֵין כֹּל؛ מִתְרוֹשֵׁשׁ, וְהוֹן רָב. 7/13: يوجد من يتغانى ولا شيء عنده ومن يتفاقر وعنده غنى جزيل.	لوقا 21/12: وهكذا الذي يكنز لنفسه وليس هو غني لله. 33/12: بيعوا مالكم وأعطوا صدقة، اعملوا لكم أكياسًا لا تفنى وكنزًا لا ينفد في السموات.
أمثلة متفرقة: ג،כח אַל-תֹּאמַר לרעיך (לְרֵעֲךָ), לֵךְ וָשׁוּב--וּמָחָר אֶתֵּן; וְיֵשׁ אִתָּךְ. 28/3: لا تقل لصاحبك اذهب وعد فأعطيك غدًا وموجود عندك.	متى 42/5: من سألك فأعطه ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده.

[1] انظر للمزيد: يعقوب تادوس يعقوب (كتاب الكتروني د.ت) شرح الكتاب المقدس: تفسير الأمثال: تفسير وتأملات الأولين. holy bible- tafsir.www.st-takla.org/pub-bible- interpretations/

المثالان (1) و(2) وردافي التفسير فقط، وتم إجراء باقي الأمثلة قياسًا على طريقة التأويل المعتمدة وفق الترجمة البروتستانتية للعهدين القديم والجديد

- **الإدراج الثقافي العربي الإسلامي في الترجمتين:**

على الرغم من توظيف العناصر التفسيرية التي تشكل صلب بناء النص الرباني المترجم، في مقابل الحفاظ على إيرادات العبارات الحرفية وإسقاطها من الناحية التأويلية في الترجمة البروتستانتية، لكننا نجد توظيفًا لمرجعية أخرى في الترجمتين، وتغلب في الترجمة الربانية أكثر من الترجمة الأخرى، وهي العناصر الثقافية العربية الإسلامية من خلال الألفاظ والتراكيب، وهو أمر طبيعي بالنسبة للترجمة الربانية التي كانت وليدة المجتمع العربي المسلم بعلاماتها الفكرية المشابهة للفكر الاعتزالي، في حين كان الأمر أكثر توازنًا لدى البروتستانت بسبب سعي فانديك على ألا يحمل النص قدر المستطاع أية علامات دينية ترتبط بجهة دون أخرى[1].

تعد اللغة العربية عنصر التواصل بين يهود العصور الوسطى والمجتمع العربي بأطيافه المتعددة، ومن الطبيعي أن العديد من اليهود الذين تتلمذوا على يد اللغويين العرب قد تأثروا بمناهج تلك المؤلفات واستعانوا بها في ترجماتهم، وظهرت تلك العلامات الثقافية في العديد من تلك المؤلفات، وقد تأثر سعديا بالفكر الاعتزالي في مسألة صفات الخالق، ويعد هذا الفكر الأقرب إلى الربانيين، وتم الرد من خلاله على الاتهامات الموجهة للنص القديم بالتجسيم والتجسيد للذات الإلهية، فقد (كان المعتزلة ينظرون إلى اللغة من زاوية نجاعتها في المجادلة، وقدرتها على التأثير في المتلقي وإقناعه، لذلك سخروا أساليبها لخدمة الغرض العقائدي، واهتموا اهتمامًا خاصًا بتجديد (تقانات) الجنس الخطابي لأنه أكثر الاجناس ملاءمة لأغراضهم)[2].

لقد كانت عملية تجديد النص من أبرز الأمور التي ألحت عليها الترجمة الربانية أثناء تصديها للأسفار الخمسة ولباقي الأسفار متبعة مناهج من تتلمذ سعديا على أيديهم:

- **ג׳יב כִּי אֶת אֲשֶׁר יֶאֱהַב יְהוָה יוֹכִיחַ׃וּכְאָב, אֶת־בֵּן יִרְצֶה**

12/3: **ربا.**: لأن الله يعظ من يحبه: يصنع به كما يرضى الأب لابنه.

برو.: لأن الذي يحبه الله يؤدبه، وكأبٍ بابن يسر به.

قابل سعديا لفظ (يسر) الوارد في مصدر بلفظ (رضي) لأن الأول صفة بشرية لازمة، في حين كان الثاني يتفق مع القبول الإلهي للعبد، وهناك إشارات عدة وردت في الترجمة البروتستانتية أيضًا يتضح فيها هذا الأثر الإسلامي التفسيري:

[1]- صبرا، جورج: هكذا ترجم الكتاب المقدس، محاضرة سبق ذكرها.

[2]- مبارك، محمد: استقبال النص عند العرب، ص: 211.

- **א،כז בְּבֹא כשאוה (כְּשׁוֹאָה), פַּחְדְּכֶם-- וְאֵידְכֶם, כְּסוּפָה יָאֵתָה;בְּבֹא עֲלֵיכֶם, צָרָה וְצוּקָה.**

א،כח אָז יִקְרָאֻנְנִי, וְלֹא אֶעֱנֶה; יְשַׁחֲרֻנְנִי, וְלֹא יִמְצָאֻנְנִי

1/(27–28): **برو.**: وإذا جاء خوفكم كالعاصفة وأتت بليتكم كالزوبعة وإذا جاءت عليكم شدة وضيق.

28: حينئذ يدعونني فلا أستجيب، يبكرون إليَ فلا يجدونني. علما أنها مقابلة للأصل العبري: **יְשַׁחֲרֻנְנִי/ שחר**

- **ו،כג כִּי נֵר מִצְוָה, וְתוֹרָה אוֹר**

23/6: **برو.**: لأن الوصية مصباح، والشريعة نور، وهي تحمل معنى (السراج) في الترجمة الربانية: لأن الوصية سراج والتوراة نور.

وهذه أمثلة ابتعدت فيها الترجمة الربانية من خلال بعض الألفاظ المدرجة عن معنى النص

- **טז،יח לִפְנֵי-שֶׁבֶר גָּאוֹן; וְלִפְנֵי כִּשָּׁלוֹן, גֹּבַהּ רוּחַ.**

18/16: **ربا.**: عقيب الاقتدار الخشوع وعقيب الخشوع الكرامة. علمًا أن الترجمة البروتستانتية كانت حرفية: قبل الكسر الكبرياء وقبل السقوط تشامخ الروح.

- **טז،יט טוֹב שְׁפַל-רוּחַ, אֶת-עניים (עֲנָוִים); מֵחַלֵּק שָׁלָל, אֶת-גֵּאִים**

19/16: **ربا.**: لتواضع الروح مع الخاشعين خير من تقسم السلب مع المقتدرين.

برو.: تواضع الروح مع الودعاء خير من قسم الغنيمة مع المتكبرين.

ونورد بعض هذه الأمثلة وفق الآتي:

الآية العبرية	الترجمة الربانية	المرجعية الربانية	الترجمة البروتستانتية	المرجعية البروتستانتية
5/2 אָז--תָּבִין, יִרְאַת יְהוָה	حينئذ تفهم تقوى الله	أثر إسلامي تقوى	فحينئذ تفهم مخافة الله	ترجمة حرفية
28/19 עַד בְּלִיַּעַל, יָלִין מִשְׁפָּט; וּפִי רְשָׁעִים, יְבַלַּע-אָוֶן.	من يترجم في الحكم فهو كشاهد زور وقول الظالمين يستر الظلم	أثر إسلامي لفظي شاهد زور	الشاهد اللئيم يستهزئ بالحق وفم الأثر يبلع الإثم	ترجمة حرفية
29/19 נָכוֹנוּ לַלֵּצִים שְׁפָטִים؛	قد هييت للدهاة الأحكام	أثر إسلامي لفظي	والقصاص معد للمستهزئين	القصاص لفظ قرآني
7/10 זֵכֶר צַדִּיק،לִבְרָכָה; וְשֵׁם רְשָׁעִים יִרְקָב	كذلك ذكر الصالح بركة واسم الصالحين يبلي	أثر لفظي إسلامي وتغيير في الترجمة	وذكر الصديق البركة واسم الأشرار ينخر	ترجمة حرفية

12/9 אִם–חָכַמְתָּ,חָכַמְתָּ לָּךְ؛ וְלִצְתָּ, לְבַדֶּךָ תִּשָּׂא.	وإن تداهيت حملت وزرك	تغيير في الترجمة ولفظ إسلامي	وإن استهزأت فأنت وحدك تتحمل	ترجمة حرفية
6/13 צָדָקָה، תִּצֹּר תָּם–דָּרְכּוֹ؛	الزكاة (الزكوة) تحفظ صحيح الطريق.	لفظ إسلامي	البر يحفظ الكامل طريقه	أثر إسلامي
9/13 אוֹר–צַדִּיקִים יִשְׂמָח؛ וְנֵר רְשָׁעִים יִדְעָךְ	نور الصالحين يتزيد وسراج الصالحين يخسر	لفظ إسلامي	نور الصديقين يفرح وسراج الأشرار ينطفئ	أثر إسلامي
9/14 אֱוִלִים، יָלִיץ אָשָׁם	يترجم عن الجهال إثمها	لفظ إسلامي (تركيب)	الجهال يستهزئون بالإثم	ترجمة حرفية
35/14 רְצוֹן–מֶלֶךְ	رضا الملك	ترجمة حرفية	رضوان الملك وسخطه	أثر إسلامي
6/16 בְּחֶסֶד וֶאֱמֶת، יְכֻפַּר עָוֹן؛	بالبر والإحسان يغفر الجرم	أثر إسلامي	بالرحمة والحق يستر الاثم	أثر إسلامي
التراكيب				
10/21 נֶפֶשׁ רָשָׁע، אִוְּתָה–רָע؛ לֹא–יֶחֱמַן בְּעֵינָיו רֵעֵהוּ	وترى الظالم إذا اشتهت نفسه الظلم فلا يخطو عنده صاحبه	تركيب قرآني	نفس الشرير تشتهي الشر قريبة لا يجد نعمة في عينيه	ترجمة حرفية
16/22 עֹשֵׁק דָּל، לְהַרְבּוֹת לוֹ–– נֹתֵן לְעָשִׁיר، אַךְ–לְמַחְסוֹר	ومن يغشم فقيرًا ليستكثر لنفسه أو يعطيه موسرًا فإنما الجميع لنقص	تركيب قرآني	ظالم الفقير تكثيرًا لماله، ومعطي الغني إنما هما للعوز	تركيب حرفي مطابق للمصدر.
5/27 טוֹבָה، תּוֹכַחַת מְגֻלֶּה–– מֵאַהֲבָה מְסֻתָּרֶת	ولفظة مكشوفة خير من محبة مستورة	تركيب قرآني	التوبيخ الظاهر خير من الحب المستتر	تركيب حرفي مطابق للمصدر
29:8בְּשׂוּמוֹ לַיָּם، חֻקּוֹ، וּמַיִם، לֹא יַעַבְרוּ–פִיו؛ בְּחוּקוֹ، מוֹסְדֵי אָרֶץ	وتصير للبحر رسمه والمياه لا تتجاوز أمره ورسمه أساسات الأرض	تركيب قرآني	لما وضع للبحر حده فلا تتعدى المياه تخمه لما رسم أسس الأرض	ترجمة حرفية

ونلاحظ غلبة التوظيف المصدري للترجمة الربانية بالمقارنة مع الأمثلة التي وظفت عناصر ثقافية إضافية في الترجمة البروتستانتية وفق ما توضحه لنا الأمثلة الآتية:

- الترجمـــــة الربانيـــــة: (6:10)، (10:16)، (10: 21)، (12:26)، (25:13)، (32:14)، (15:6)، (28:15)، (7:20)، (12:21)، (26:25)، (27:1)، (31:1)، (33:1)، (5:3)، (7:3)، (18:4)، (19:4)، (2:4)، (33:3)، (16:5). (7:5)، (9:7)، (14:7)، (22:8)، (29:8)، (3:8)، (34:8)، (24:10)، (22:29)، (27:29)، (28:8)، (16:28)، (28:28)، (16:28)، (28:1).
- الترجمـــة البروتســـتانتية: (22:8)، (2:8)، (36:8)، (7:9)، (6:12)، (1:13)، (17:14)، (1:17)، (28:21)، (25:24).

- **خاتمة البحث ونتائجه:**

يمكن أن نستخلص النتائج الآتية من خلال دراسة العناصر الثقافية المتعددة المصادر المدرجة في الترجمتين:

1. ثمة دوافع مشتركة أدت إلى إنتاج الترجمتين الربانية والبروتستانتية، وترتبط بالخلاف الفكري بين الفرق اليهودية بالنسبة للترجمة الربانية، واعتماد مرجعيات نصية عدة لتشكيل نص متكامل يعتمد على العلامات اللغوية المكتوبة فقط بالنسبة للترجمة البروتستانتية.

2. سعت الترجمتان نحو تشكيل بناء نصي تسقط فيه العناصر المصدرية الخاصة بالأصل العبري، مع الحفاظ على علامات النص الدينية المتضاربة مع اتجاه آخر مصدري يجمع بين الأخلاق والسلوك كنتاج طبيعي للموضوعات والمرجعيات الحضارية التي شكلت أقسام السفر.

3. ارتبطت الترجمة الربانية بالمنهج العقلي المتبع عند الفرقة الربانية من خلال تجديد لغة النص وتراكيبه، وإدراج عناصر لغوية في المبنى والمعنى من خلال الكتب التفسيرية اليهودية، والمصادر العربية والإسلامية.

4. برزت في الترجمة البروتستانتية منهجية الترجمة اللوثرية التي مالت للغة الهدف وهي العربية، مع الحفاظ على متن النص العبري المترجم، ومراعاة العناية الفائقة فيما يرتبط بالتأويل الذي يغلب على الإدراج التفسيري كما وردت عند الربانيين.

5. بنية النص الرباني المترجم قامت على التعديل، وتعدد المرجعيات الشفوية المدرجة في الآيات، في حين تغلب الحرفية على النص البروتستانتي المولد من مرجعية أساسية عبرية وأخرى سريانية.

6. العناصر اللغوية المدرجة في النص الرباني دينية (يهودية ربانية-إسلامية معتزلية) في حين كانت غلبة العناصر المدرجة في النص البروتستانتي (عبرية مصدرية-عربية مسيحية وإسلامية).

7. حافظت الترجمتان على العناصر الدينية اليهودية الذاتية من خلال علامات لغوية لا تستوعبها الترجمة إلى العربية، وهي ذات أصول مرجعية وردت في قسمي التوراة والأنبياء.

8. لجأت الترجمة الربانية إلى عملية الإدراج اللفظي المخالف للأصل العبري تبديلًا وإضافةَ. أو توظيفًا لمقابل تفسيري أو تعديلًا للعناصر المدرجة، في حين حافظت الترجمة البروتستانتية على التكافؤ الشكلي.

9. الإدراج التفسيري نهج رباني يتعلق بالمفردة ودلالتها السياقية، في حين اعتمدت الترجمة البروتستانتية على مسألة تأويل المفردة المترجمة من خارج النص مطورة صورة الحدث من خلال الإحالة إلى عناصر دينية مسيحية لاحقة.

10. أدرجت الترجمة الربانية عناصر لغوية ثقافية لفظية، وتركيبية -عربية، وقرآنية، بالإضافة إلى مصادر فكرية إسلامية أخرى في العديد من الشواهد، في حين نجد أن الترجمة البروتستانتية كانت أكثر توازنًا في عملية إدراج العناصر الثقافية الدينية والثقافية ذاتها، بسبب جهد فانديك الواضح الذي ركز على إنتاج نص يخلو من علامات خاصة دينية، وذلك بغية إخراج النص من دائرته الزمانية والدينية ليكون خطابًا دينيًا عامًا متجددًا.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. الكتاب المقدس (العهد القديم): منشورات دار الكتاب المقدس، لبنان، 1995.
3. الكتاب المقدس (العهد الجديد): منشورات دار الكتاب المقدس، لبنان، 1995.
4. ابن قتيبة: المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط6، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1992.
5. ابن كثير: قصص الأنبياء، تح: أبو عمر وبن عبد الله، ط1، دار أم القرى للطباعة، القاهرة، مصر، 1997.
6. ابن منظور: لسان العرب، ط3، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1994.
7. ابن النديم، محمد بن إسحاق: الفهرست، تح: يوسف الطويل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996.
8. أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ط2، مطبعة الحلبي، القاهرة، مصر، 1972.
9. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: كتاب الحيوان، تح: عبد السلام هارون. دار الجيل، بيروت، لبنان، 1988.
10. حسن، محمد خليفة: تاريخ الديانة اليهودية. ط1، دار قباء للطباعة، القاهرة، مصر، 1998.
11. حسن، محمد خليفة: مدخل نقدي إلى أسفار العهد القديم. ط1، القاهرة، مصر، 1996.
12. دياب، عيسى: هل كانت ترجمة البستاني فانديك حاجة ملحة مع وجود ترجمات عبرية أدق. المنشورة في كتاب أعمال المؤتمر الدولي بمناسبة مرور 150 عامًا على الترجمة الإنجيلية العربية للكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس، بيروت، لبنان، 2018.
13. سالم، عزة محمد: أثر مناهج تفسير القرآن الكريم في تفسير الحاخام سعديا جاؤون لسفر التكوين، ط1، دار الآداب، القاهرة، مصر، 2009.
14. سعيد، عبد السلام: معجم علم اللغة النظري. ط1، مطبعة النجاح الحديثة، الزقازيق، منشورات جامعة عين شمس، مصر، 1997.
15. سكوس، س.ل: سعديا جاؤون (أقدم النحاة العبرانيين)، ترجمة: سلوى ناظم ط1، القاهرة، مصر، 1994.

16. صبرا جورج: هكذا ترجم الكتاب المقدس. المنشورة في كتاب أعمال المؤتمر الدولي بمناسبة مرور 150 عامًا على الترجمة الإنجيلية العربية للكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس، بيروت، لبنان، 2018.

17. عناني، محمد: نظرية الترجمة الحديثة، ط2، الشركة العالمية للنشر (لونغمان)، القاهرة، مصر، 2003.

18. الفيومي، سعديا: تفسير الأمثال وشرحه وهو كتاب طلب الحكمة، (من الجودو أرابيك)، 1994.

19. مبارك، محمد: استقبال النص عند العرب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1999.

20. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، دار الشروق الدولية، القاهرة، مصر، كتاب إلكتروني، 2004.

21. مجموعة من الباحثين: محاضرات أعمال المؤتمر الدولي حول الترجمة الإنجيلية العربية للكتاب المقدس، جمعية دار الكتاب المقدس، بيروت، لبنان، 2018.

22. المسعودي: التنبيه والأشراف، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1965.

23. المسيري، عبد الوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط1، دار الشروق، مصر، القاهرة، 1990.

24. ناظم، سلوى: المعاجم العبرية، القاهرة، مصر، 1994.

25. ناظم، سلوى: تأثير المصطلح اللغوي العربي على مصطلحات يهودا حيوج، ط1، القاهرة، مصر، 1994.

26. نيدا، يوجين: نحو علم للترجمة، ترجمة ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام العراقية، بغداد، العراق، 1976.

- **المصادر العبرية:**

1. התנ"ך:תורה נביאים וכתובים

2. אבן שושן אברהם،1977-קונקורדנציה חדשה, לתורה،נביאים،וכתובים.ירושלים.

3. בן אור ' א: -1963 - לשון וסגנון(1) (2)- זפוס מל"ן – תל אביב

4. האנציקלובדיה העברית ، 1967.--،ירושלים

5. מרגליות. מרדכי، 1967- מדרש הגדול،،על חמשה חומשי תורה،، ספר בראשית – הוצאת מוסד הרב קוק. ירושלים

6. צאלח יוסף،ספר כתר –תאג–והוא חמשה חמשי תורה ،ספר בראשית(חלק א") שמות (חלק ב")، דברים (חלק ה")، ירושלים.
7. צוקר משה ،1984 – פירושו רב סעדיה גאון לבראשית – הוציא לאור، בתצירוב מבוא ותרגום והערות – בית מדרש לרבנים אמריקה– ניו יורק
8. שגיב דוד، 1985––מלון עברי– ערבי، ירושלים.
9. שטיינברג יהושע، 1977– מלון התנ،ך–עברית וארמית– הוצאת، יזרעאל،.ירושלים.

- **المصادر الأجنبية:**

- **المصادر الأجنبية:**

1. Arlandson, James: How Christians Benefit from the Old. Testament, www.answering-islam.org.
2. Smith, Elie. D. D; and Rev, Brief :Documentary History of the Translation of the Scriptures into Arabic Language1900, By the Rev. Elie Smith .C.V.A. Vandick. Beirut American Presbyterian mission press. 1 .
3. Dyck, Van: Arabic Bible Translation of American Missionaries in Late Ottoman Syria, Beirut, American Mission Press, 2 April, 1860.
4. Encyclopedia, Britannica: Publisher William Benton, London, England, 1964.
5. Hamilton, Mark: From Hebrew Bible to Christian Bible, Jews, Christians and the Word of God, Cambridge, Harvard University press, 1997, republished 1998. 1 .www.pbs.org.
6. Pfeffer, R. H: Introduction to Old Testament. Ny. London, England, 1949.
7. Rowley, H. H: The Growth of the Old Testament, Harar and Row, 1950.
8. Skoss, S. L: A Study of Inflection in Hebrew from Saadia Gaon's Grammatical Work, Kutub al-Lughah; "Reprinted from the Jewish Quarterly Review, New Series, Volume XXXIII, Numbers 23 .

- **المواقع الإلكترونية:**

1. https: "ar.m.wikipedia.org.
2. www. Mearifa.org
3. http: st-takla.org/pub-bible- interpretations/ holy-bible.
حول شرح الكتاب المقدس للقمص تادورس يعقوب تفسير الامثال